

ـ لقد اختفى (أخبرنا) .

لم يكن سهلا أن يمتد الحديث عبر التليفون ، لأن ماتسو يتحدث
بانجليزية ضعيفة ، لكنه فى هياجه استطاع أن يعبر بوضوح عما حدث :
بعد الزلزال مباشرة ٠٠ وجد أن القاعدة الشفافة قد سقطت من على المنصة
الى أرض الحجرة ، وأن (أخبرنا) قد ضاع ، ووجد حارساه فاقدى
الوعى وأرجلهما مكسورة ، وهما الآن فى المستشفى ومازالا فاقدى
الوعى تماما ، ولم تعرف حتى الآن حقيقة ما حدث .

هنا فى كيوتو قتل تسعون شخصا نتيجة لانهيار المنازل ، كل من
فى المحطة يتحدثون عن الزلزال ، عندما بدأ الزلزال ليلا كنت فى غاية
الاضطراب والقلق ، وهرولت أنا وكينسلى الى خارج الفندق متخبطين فى
الزحام .

يا للكارثة !!! كم من الخبرة والمال أنفقت فى صناعة الجهاز !!
أؤمن جهاز فى العالم !! يختفى بعد اكتمال صنعه بثلاثة أيام !!؟

(أوساكا فى ١٥ مارس - الحادية عشرة مساء)

أجلس الآن بغرفتى فى بيت الضيافة العالمى المطل على الميدان ، فى
الجانب الآخر من الميدان يواجهنا معهد (تاسمورا) ، من نافذتى هذه
كنت أرى برج المعهد ٠٠ لكنه الآن ليس هناك فقد انهار بالأمس تحت
وطأة الزلزال .

كان ماتسو قد جاء بعربته الى المحطة لاستقبالنا ، واتجهنا
مباشرة الى المعهد ، أحد الحارسين استرد وعيه وقال : عند بداية الزلزال
شرع هو وزميله فى الهرب ، لكنهما سمعا صوتا صادرا من حجرة
(أخبرنا) ٠٠ فهرولا الى هناك فتحا الباب وأخذا يبحثن ٠٠٠ مستحيل
أن يصدق أحد هذه الرواية ، ان الحارس يقول :

ـ عندما دخلنا الى الغرفة وجدنا القاعدة الشفافة ملقاة على الأرض
و (أخبرنا) يتدحرج ذهابا وجيئة بين الجدران ، وعندما بدأ الزلزال
تقدمنا من الجهاز لتمسك به ، لكنه اتجه نحونا مهددا ، وانهار على
أرجلنا ضربا حتى كسر عظامها وفقدنا الوعى .

ان تكن هذه الرواية كاذبة ، فالاحتمال الآخر هو أن الجهاز قد
سرق ، لابد أن الحارسين كانا مخمورين ، والذى استرد وعيه كان أقل
سكرا ، لم يكن طبيعيا أن يندفع الحارسان للهرب من المبنى وهما